في البادية فوافيت قبيلة من العرب فأضافني
رجل منهم فرأيت على باب خيامه غلاماً أسود مقيداً
وجمالاً ميتة فقال لي الغلام أنت ضيف وكرم
على مولاي فسأله تشفع لي عنده فإنه لا يردك
فقلت لمولاه لا آكل طعامك حتى تشفعني في هذا
العبد فقال إنه قد أفقرني وأتلف مالي فقلت
كيف أفقرك فقال له صوت طيب وكنت أعيش
من ظهر هذه الجمال فحملها أحمالاً ثقالاً
وحدا بها حتى قطعت مسيرة أربعة أيام

في

٦٢

في يوم واحد فلما حط عنها الأحمال ماتت
كلها من التعب ولكن قد شفعتك فيه وحل
قيده فلما أصبحنا أحببت أن أسمع صوته
فسألته ذلك فأمر الغلام أن يحدو
لجمل على بئر هناك يستقي لهم فحدا له فهام
الجمل على وجهه وقطع حباله ووقعت أنا
على وجهي حتى أشار عليه بالسكوت فما أظن
أني سمعت صوتاً أطيب منه وقيل إذا
تغنت الحور في الجنة تورد الأشجار وقال

Copyright © King Saud University